

## قبعة تقي شعر مرضى السرطان من التساقط

خضوعها لثلاث جلسات من العلاج الكيميائي، وتتطلب موافقة إدارة الدواء والغذاء الأميركية على القبعة السويدية تجربتها على 100 شخص لمعرفة مدى فعاليتها وسلامتها. ويخسر 65% على الأقل من مرضى السرطان الذي يتلقون العلاج الكيميائي شعرهم كأثر جانبي للعلاج ما يتسبب لهم بأضرار نفسية، ويشعر بعض المرضى بأن خسارتهم لشعرهم تترك تفاعلهم الاجتماعي.

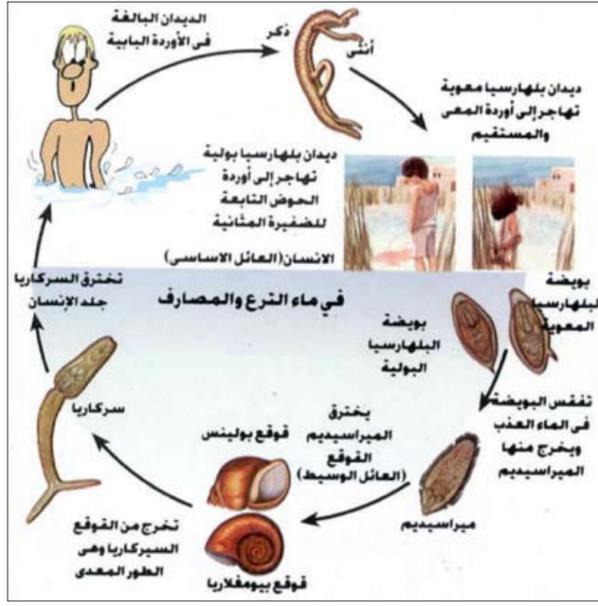
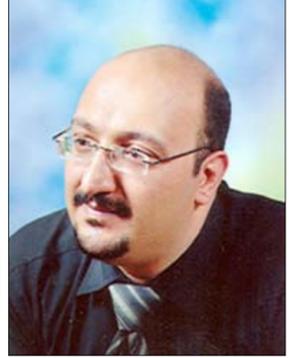
لاشطن / مناعيات: نجحت تجربة لقبعة سويدية في وقاية مريضة سرطان أميركية تخضع للعلاج الكيميائي من تساقط شعرها بفعل العلاج.

وأفادت شبكة «أم أس إن بي سي» الأميركية أن القبعة (ديغنيكاب) التي تحتوي على جل يبرد بصيالات الشعر ويحد من امتصاصها للمواد الكيميائية الموجودة في العلاج، حافظت على شعر الأميركية هيدز ميلار (47 عاماً) بعد



## د. أحمد الصعفاني لصحيفة 14 أكتوبر:

## حملة التخلص من مرض البلهارسيا وجه آخر للوقاية من أجل يمن بلا بلهارسيا المصاب بالبلهارسيا المصدر الأساسي للعدوى لطرحة بيوض المرض مع البول أو البراز في المياه الراكدة



## اليمن مصنفة الأعلى وبائية بالبلهارسيا بين دول المنطقة بسبب تلوث البرك والغيول والحواجز المائية

## معالجة المصابين بالبلهارسيا والحد من طرح الطفيلي لبيوضه في المياه يمهدان للقضاء عليه

أن التبول والتبرز فيها يعتبر المنفذ لانتشار المرض.

وللوقاية من الأمراض المعدية بصورة عامة يجب التركيز على محاربة طرق انتشارها

ومن هنا نجد أنه يجب التركيز أيضاً بالنسبة للبلهارسيا على الحلقة الأضعف في سلسلة

دورة حياتها وهي الإنسان المصاب نفسه لإهماله قواعد النظافة الشخصية، باعتباره

المصدر الأساسي للعدوى من خلال طرحه لبيوض الطفيلي بصورة مستمرة.

ولا بد من التصدي لهذه المشكلة من خلال القيام بحملات وتوعية واسعة خاصة في المناطق التي يستوطنها المرض، والعمل

على تقديم العلاج للأشخاص المصابين وغير المصابين في تلك المناطق بصورة جماعية

من عمر (6 أعوام فما فوق) وبصفة متكررة. ويعالج المصابين وبناء وعي المجتمع بنهج

السلوك الصحي والممارسات الصحية في الحد من حدوث إصابات جديدة، ومنع استمرار

دورة حياة المرض، وهو كل ما يلزم للوقاية ويمهد للقضاء على المرض.

ويهدد للقضاء على المرض.

وتتمثل في هذه المعطيات وما يعزز نجاح حملة التخلص من مرض البلهارسيا التي سيعمل خلالها العلاج لجميع أفراد المجتمع

من عمر (6 أعوام فما فوق) خلال الفترة (25 - 28 ديسمبر 2010م) عبر المرافق الصحية

(صنعاء- الضالع- ذمار- المحويت- ريمة- حجة).. أجرينا هذا اللقاء مع د. أحمد يحيى الصعفاني-

استشاري أمراض باطنية، جاء فيه.

توصف اليمين من الدول الموبوءة بالبلهارسيا من قبل منظمة الصحة العالمية وأنها ذات توطن

عالم، كما ذكرت - من أقدم الأمراض المعدية التي عرفها الإنسان. فقد وجد علماء الآثار

بعض بيوض البلهارسيا في إحدى الموميات الفرعونية.

وتصف اليمين من الدول الموبوءة بالبلهارسيا من قبل منظمة الصحة العالمية وأنها ذات توطن

عالم، كما ذكرت - من أقدم الأمراض المعدية التي عرفها الإنسان. فقد وجد علماء الآثار

بعض بيوض البلهارسيا في إحدى الموميات الفرعونية.

دموي حاد. - استسقاء، وهو عبارة عن تجمع السوائل في التجويف البطني. بالإضافة إلى ظهور بعض حالات الإصابة بسرطان المثانة.

## انتهاج الوقاية

ما الدور الذي يقع على عاتق المجتمع تبنيه للحد من الإصابة بمرض البلهارسيا وتقليص انتشاره؟ وما أهمية ترسيخ الوعي

والمعرفة بضرورة الوقاية بما يحقق التخلص من البلهارسيا وصون وحماية المجتمع من

المرض والإصاح البيئي؟ - المصاب بالبلهارسيا الحلقة الأضعف في

سلسلة دورة حياة المرض، باعتباره المصدر الأساسي للعدوى لطرحة بيوض المرض

بصورة مستمرة في المياه وإهماله قواعد النظافة الشخصية.

وبالتالي الوقاية بشكلها الجوهري يلزمها رفع المستوى الصحي والمعيشي لدى المجتمع

وتعريفهم بمباهيته وخطورته وطرق انتقاله والإسعاف في علاج المصابين وخصوصاً الأطفال

بمجرد ظهور أول الأعراض والمتابعة من قبل الطبيب المختص وتوضيح ما للفحوصات

الدورية من أهمية في هذه الناحية، خاصة في المناطق الموبوءة.

وهنا يأتي الدور الحيوي لوسائل الإعلام المختلفة في هذا المجال نظراً لقدرتها

على الاتصال المباشر بالشريحة العظمى من المجتمع، والقدرة على منحهم قدر من

الوعي الصحي ومهارات سلوكية صحيحة تمكنهم من الاستفادة من وسائله المحلية

وإمكانياته المتاحة للوقاية من هذا المرض

وخلق روح المشاركة الفاعلة للعمل جنباً إلى جنب لخلق المجتمع من البلهارسيا. بالإضافة

إلى تعريفهم بالسلوكيات الصحية السليمة التي يجب عليهم إتباعها وتسلط الضوء

على الممارسات الخاطئة التي من شأنها أن تسهم في انتشار المرض، وكذا العمل على

ععادة ما تكون على هيئة: - هزال وضعف عام. - التهابات بولية متكررة وارتجاع بولي

للجسم وتستمر ليوم أو يومين، وغالباً ما تأتي على شكل حكة وظهور بثور جلدية واحمرار ناتج عن اختراق مذنبات الطور المعدي(مشقوقات الذنب) للجلد.

ومع انتشار الطفيلي عبر الدم وسريانه في الجسم، تنتج تفاعلات حويوية ودود فعل مناعية تسفر عن أعراض تأخذ أسابيع لظهورها، منها

الحمى والتعرق والصداق والتحسس الجلدي العام وآلام البطن والعضلات وتضخم طفيف

للطحال، وقد يصاحب ذلك سعال والتهاب رئوي.

في البلهارسيا البولية يكون البول المدمم - عادة - أول الأعراض لهذا النوع ويصاحبه حرقة

وصعوبة في التبول وآلام أسفل البطن وتكرار البول؛ ويمكن أن يؤدي هذا النوع إلى ارتجاع

البول إلى الكليتين وحدوث التهابات متكررة للتهاب البولي والتناسلي.

أما بالنسبة للبلهارسيا المعوية فتأتي أعراضها على شكل مغص معوي متكرر

يصاحبه براز مدمم وإسهال مخاطي وتفتور عام وضعف وتضخم خفيف للكبد؛ ومع مرور الوقت

تظهر أعراض ارتفاع الضغط في الوريد البالي. وبالتالي ظهور المضاعفات التي غالباً ما تؤدي

إلى الوفاة في معظم الحالات.

## المضاعفات وتداعياتها

ما طبيعة التداعيات والمضاعفات للإصابة المزمنة؟ وما مدى تأثيرها على الصحة؟

- مضاعفات البلهارسيا تعتبر الصورة النهائية للنشاط العام للمرض، وهو ما نشاهده -غالباً-

في المستشفيات والمراكز الصحية بصورة متزايدة.

وغالباً ما تكون نتيجة إصابة المريض ببلهارسيا في الماضي لم تعالج وأهمل متابعتها

من قبل الطبيب المختص. وعادة ما تكون على هيئة:

- هزال وضعف عام. - التهابات بولية متكررة وارتجاع بولي

للكليتين والتهاب كلوي مزمن. - اعتلال كبدي مزمن.

- غيبوبة كبدية حادة. - تضخم الطحال وصولاً إلى حجم كبير.

- ظهور دوالي المرءى وغالباً ما يصاحبه فيء

معضلات صحية وأمراض خطيرة ينظر إليها البعض باستخفاف فيرجون مسألة علاجها أياماً وربما أشهر أو سنوات، ليفيقوا على وضع مزر متردٍ وقد أوغل خطرهما واشتدت ضراوتها.

وهذا مألوف لدى الإصابة بالبلهارسيا، خصوصاً أن ثمة من يمعن في الخطأ ويتجاوز الحدود-

للأسف - بإقدامه على التبول والتبرز بالقرب من مصادر المياه، بدلاً من أن يكون فاعلاً في مكافحة

مرض البلهارسيا وغيرها من الأمراض التي تنتقل بواسطة تلوث المياه من خلال نهج السلوكيات

الصحية الكفيلة بالحد تماماً من الإصابة بالبلهارسيا وغيرها، بما يؤمن ويعزز القضاء على هذا

المرض والدفع بمساعي وزارة الصحة العامة والسكان نحو التخلص منه نهائياً.

## لقاء / وهيبه العريقي

الذنب، وبأعداد هائلة تقوم بالانتشار في المياه باحثة عن ضحية جديدة. إذ تستطيع هذه

المشقوقات (الذنب) أن تخترق الجلد والغشاء المخاطي للإنسان، وهي تعيش من يومين إلى

ثلاثة أيام وتعتبر الطور المعدي للإنسان. فإذا ما دخلت إلى الجسم تبدأ بالسريان عبر

الدم للأعضاء والأنسجة المختلفة ولا تلبث حتى تستقر في الكبد إلى أن تصل إلى مرحلة

النضج. وبالتالي تهجر عبر (الوريد البالي) إلى منطقة

الحوض وغالباً ما تحل في القولون والمستقيم (في نوع البلهارسيا المعوية) أو المثانة البولية

(في النوع البولي)، أي بحسب نوع الطفيلي المهاجم.

يستغرق كل ذلك ما بين (4 - 6 أسابيع) من بداية الإصابة؛ ومن الأمعاء أو المثانة يبدأ

الطفيلي بوضع بيوضه بأعداد متزايدة والتي تخرج من الجسم عن طريق البول أو البراز، فإذا

ما صادفت مياه عذبة رابدة أو بطيئة الجريان، عندها تبدأ دورة حياة جديدة بنفس الطريقة

التي ذكرتها سابقاً، ولكن مع ضحايا آخرين مسفرة عن المزيد من الإصابات.

## الأعراض وأثرها

ما الأعراض والعلامات المرضية المترتبة على الإصابة بالبلهارسيا، سواء المبكرة منها

أو المتأخرة؟ - تمر أعراض البلهارسيا بعدة مراحل، وهناك

المرحلة المبكرة منها التي تبدأ بدخول الطفيلي

تدني المستوى المعيشي الذي يدفع الكثيرين إلى استخدام مياه البرك والحواجز المائية

ومصادر المياه الراكدة أو البطيئة الجريان وذلك للأغراض اليومية بصورة إجبارية وعدم وجود

البديل الصحي والمناسبي. - الالامبالا وعدم الاكتراث بعمل الفحوصات

الدورية وبالأخص في المناطق الموبوءة. - إهمال علاج الحالات وعدم متابعتها وخاصة

حالات الأطفال. - طول الفترة الزمنية ما بين حدوث الإصابة

وظهور المضاعفات التي يمكن أن تمتد إلى عدة سنوات والتي قد تكون قاتلة لكثير من الحالات.

كل ذلك وغيره أدى إلى تفشي البلهارسيا وساعد على انتشارها بصورة مستمرة و نمط

متتابع في بعض المناطق في مجتمعنا.

## خصائصه وأنواعه

ماذا عن أنواع هذا الداء الطفيلي؟ وكيف يتمكن المرض من العيش والتطور في المياه

العذبة واختراق الجلد وصولاً إلى جسم الإنسان؟ - تصنف أنواع رئيسية للبلهارسيا يعتمد على

نوع الطفيلي، وكذلك على منطقة الإصابة في جسم الإنسان. حيث يوجد نوعان فقط من هذا

المرض في البلاد، هما: - البلهارسيا البولية.

- البلهارسيا المعوية. أما دورة حياة البلهارسيا فتبدأ من لحظة خروج

البيوض من الشخص المصاب عن طريق البول أو البراز وطرحها في المياه العذبة الراكدة أو

البطيئة الجريان، وتخرج من هذه البيوض (مهيديات) تنطلق باحثة في هذه المياه عن

العائل الوسيط (قواقع مائية) لتدخلها وتتكاثر فيها لتخرج منها بعد ذلك على هيئة (مشقوقات

والوقاية.

علاج البلهارسيا مجاني ومتوفر في جميع المرافق الصحية والمدارس.. فاحرصوا على أخذ جرعة الدواء